نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يثنون بالحسنى التى سبقت ... من غير إنكار ولا جحد) .

(ويرون لحظك من وفادتهم ... فخرا على الأتراك والهند) .

(يا مستعينا جل في شرف ... عن رتبة المنصور والمهدي) .

(جازاك ربك عن خليفته ... خير الجزاء فنعم ما تسدي) .

(وبقيت للدنيا وساكنها ... في عزة أبدا وفي سعد) .

وقال يخاطب عمر بن عبد ا مدير ملك الغرب .

(يا سيد الفضلاء دعوة مشفق ... نادى لشكوى البث خير سميع) .

(ما لي وللإفضاء بعد تعلة ... بالقرب كنت لها أجل شفيع) .

(وأرى الليالي رنقت لي صافيا ... منها فأصبح في الأجاج شروعي) .

(ولقد خلصت إليك بالقرب التى ... ليس الزمان لشملها بصدوع) .

(ووثقت منك بأي وعد صادق ... أني المصون وأنت غير مضيع) .

(وسما بنفسي للخليفة طاعة ... دون الأنام هواك قبل نزوع) .

حتى انتحاني الكاشحون بسعيهم ... فصددتهم عني وكنت منيعي) .

(رغمت أنوفهم بنجح وسائلي ... وتقطعت أنفاسهم بصنيعي) .

(وبغوا بما نقموا علي خلائقي ... حسدا فراموني بكل شنيع) .

(لا تطمعنهم ببذل في التى ... قد صنتها عنهم بفضل قنوعي) .

(أنى أضام وفي يدي القلم الذي ... ما كان طيعة ولهم بمطيع) .

(ولي الخصائص ليس تأبى رتبة ... حسبي بعلمي ذاك من تفريعي) .

(قسما بمجدك وهو خير ألية ... أعتدها لفؤادي المصدوع) .

(إني لتصطحب الهموم بمضجعي ... فتحول ما بيني وبين هجوعي) .

(عطفا علي بوحدتي عن معشر ... نفث الإباء صدودهم في روعي) .

(أغدوا إذا باكرتهم متجلدا ... وأروح أعثر في فضول دموعي) .

(حيران أوجس عند نفسي خيفة ... فتسر في الأوهام كل مروع)